بسم الله الرحمن الرحيم

ميثاق حركة "التساو"

12 شعبان 1445 — 22 فبراير 2024

الديباجة

الحمد لله رب العالمين؛ وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

سورة الحج – الآية 41

ٱلَّذِينَ إِن مَّكَّنَّٰهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ أَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَمَرُواْ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَنَهَوۡاْ عَنِ ٱلۡمُنكَرِۗ وَلِلَّهِ عَٰقِبَةُ ٱلۡأُمُورِ

وهو ما يقول وفقا لمحمد تقي الدين الهلالي ومحمد محسن خان ما يعني:

"هؤلاء (الحكام المسلمون) الذين، إذا أعطيناهم السلطة في الأرض، (هم) يأمرون بإقامة الصلاة. [أي أداء صلاة الجماعة الخمس الإلزامية (الذكور في المساجد)]، لدفع الزكاة ويأمرون بالمعروف (أي التوحيد الإسلامي وكل ما يأمر الإسلام بفعله)، ويحرمون المنقار (أي الكفر والشرك وكل ما حرمه الإسلام) [أي يجعلون القرآن شريعة بلادهم في جميع مجالات الحياة]. ومع الله تقع نهاية (كل) أمور (المخلوقات)".

تفسير أبي الأعلى المودودي 86:

"أي أن الله هو الذي يقرر من سيملك في الأرض ومتى. والمقصود بذلك إزالة سوء الفهم لدى المتكبرين والمستكبرين الذين يظنون أن مصير الأرض وأهلها في أيديهم، وهناك لا يوجد من يخلعهم عن السلطة. لكن الله يخلع المتكبر بطرق خارقة للطبيعة ويعطي القوة للأضعف ليظهر أنه قادر على كل شيء."

حول الحركة

1. **جذرنا**: الله (سبحانه وتعالى) هو محور حركة "التساو". نحن نتبع كلمته بإخلاص كما نقلها نبيه (صلى الله عليه وسلم) في القرآن الكريم، والتي ترشدنا في كل جانب من جوانب حياتنا. دعوتنا هي اتباع حكم الله (سبحانه وتعالى).
2. **تعريفنا**: حركة "التساو" هي حركة ترميم إسلامية لاعنفية وحركة مساواة فلسطينية.
3. **هدفنا**: مهمتنا هي تأمين الحقوق المتساوية والرفاهية العامة وبركات المساواة لفلسطينيي الضفة الغربية المسالمين (اللاعنفيين) وأجيالهم بغض النظر عن هوياتهم الثقافية و/أو فلسفاتهم و/أو معتقداتهم الدينية. وبالضرورة سنواجه أخطاء التعاليم المنحرفة في الإسلام. وفي نهاية المطاف، سنعمل على إنهاء الصراع الإسرائيلي الفلسطيني، وإحلال السلام في الشرق الأوسط.

الوضع الحالي

4. **المشكلة**: لقد اختطف الإسلام من قبل سياسيو حرب العصابات الذين، تحت حيلة التقوى والإنسانية، يستخدمون الجهاد كذريعة للتقدم السياسي المتشدد.

5. **الخطأ الانتحاري**: وقد أعلن بعض سياسيو حرب العصابات الحرب ضد "المشروع الصهيوني"، فصل أنفسهم عن قضية مقدسة من أجل التلاعب بالليبراليين الغربيين بكلمات فارغة عن الحقوق والحريات للبشرية. يجب على القيادة الإسلامية أن تتبع تعاليم قرآننا الكريم، لا أن تخضع لأيديولوجية الثقافة الغربية.

التدريس الصحيح

6. **المشروع الصهيوني أمر الله (سبحانه وتعالى)**: ومن أين نعلم أن الله (سبحانه وتعالى) يأمر المشروع الصهيوني؟

سورة المائدة – الآية 21

يَٰقَوۡمِ ٱدۡخُلُواْ ٱلۡأَرۡضَ ٱلۡمُقَدَّسَةَ ٱلَّتِي كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمۡ
وَلَا تَرۡتَدُّواْ عَلَىٰٓ أَدۡبَارِكُمۡ فَتَنقَلِبُواْ خَٰسِرِينَ

وهو ما يقول وفقا لمحمد تقي الدين الهلالي ومحمد محسن خان ما يعني:

"يا شعبي! ادخلوا الأرض المقدسة (فلسطين) التي كلفكم الله إياها، ولا تعودوا (في الهروب) لأنك حينئذ ستعود كخاسرين".

إن تعليم المشروع الصهيوني يأتي مباشرة من الله (سبحانه وتعالى) ومن خلال نبيه (صلى الله عليه وسلم) في قرآننا الكريم. لا ينشأ من أحاديث مشكوك فيها. الوصية لبني إسرائيل هي أن يستقروا في أرضهم المخصصة دون أن يرجعوا إلى الوراء. فإن فروا من هذا الالتزام، فقد اعتدوا.

7. **وطن بني إسرائيل**: لماذا فلسطين هي الأرض التي خصصت لبني إسرائيل؟

تفسير أبو الأعلى المودودي 43 في سورة المائدة الآية 21:

"هذا يدل على فلسطين التي كانت وطن إبراهيم وإسحاق ويعقوب".

ولا شك مطلقاً أن فلسطين هي موطن بني إسرائيل، وذلك بفضل النبي يعقوب (عليه السلام) الذي عاش فيها، وهو البطريرك الذي تنحدر منه بني إسرائيل إلى يومنا هذا. فالأبناء يرثون من والديهم، ففلسطين بحق هي ميراث بني إسرائيل. وهذه الحقوق الإلهية لا تتضاءل مع مرور الوقت.

8. **المشروع الصهيوني له أجر**: من أين نعرف أن هناك مكافأة لبني إسرائيل الذين يحفظون الأمر؟

سورة الإسراء – الآية 104

وَقُلْنَا مِنۢ بَعْدِهِۦ لِبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ
ٱسْكُنُوا۟ ٱلْأَرْضَ فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ ٱلْءَاخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا

وهو ما يقول وفقا لمحمد تقي الدين الهلالي ومحمد محسن خان ما يعني:

"وقلنا لبني إسرائيل من بعده: 'اسكنوا في الأرض إذا اقترب الموعد الأخير والأخير *[أي يوم القيامة أو نزول المسيح ['عيسى (يسوع)، ابن مريم (مريم) على الأرض]*. سنجلبكم جميعا كحشد مختلط (مجتمعين من أمم مختلفة)'. *[تفسير القرطبي ج 10، ص 338]*"

إن الأمر بالسكن في الأرض التي أعطاها الله (سبحانه وتعالى) لبني إسرائيل، والتي تم تأكيدها من خلال نبيه (صلى الله عليه وسلم)، مرتبطة بمكافأة محددة للغاية - أن الله (سبحانه وتعالى) سيجمع بني إسرائيل من جميع الأمم التي تشتتوا إليها.

9. **استحالة التطبيق ما قبل القرآن**: كيف نعرف أن سورة الإسراء الآية 104 لا تنطبق على عصور ما قبل القرآن؟

سورة آل عمران – الآية 9 (النهاية)

إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ

وهو ما يقول وفقا لمحمد تقي الدين الهلالي ومحمد محسن خان ما يعني:

"حقا، الله لا يخلف وعده أبدا!' "

يقول بعض العلماء أن "الوعد" في الإسراء الآية 104 هو "التحذير الثاني"، وهو تدمير الهيكل الثاني في الإسراء الآية 7. ومع ذلك، لم يثبت أي حدث تاريخي تجمعا لبني إسرائيل في أي مكان منذ ذلك الدمار. في الواقع، كان تدمير الهيكل الثاني بداية منفاهم في جميع أنحاء العالم، والطرد من فلسطين. لذلك، لا يمكن أن يكون " التحذير الثاني" هو الوعد، لأنه يعني أن المكافأة لم تمنح عند تحقيق الوعد.

10. **التطبيق الحديث حسب القرآن**: كيف نعرف أن سورة الإسراء الآية 104 تنطبق على العصر الحديث؟

سورة آل عمران – الآية 9

رَبَّنَآ إِنَّكَ جَامِعُ ٱلنَّاسِ لِيَوۡمٖ لَّا رَيۡبَ فِيهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخۡلِفُ ٱلۡمِيعَادَ

وهو ما يقول وفقا أبو الأعلى المودودي ما يعني:

"ربنا! أنت بالتأكيد ستجمع البشرية معا يوما ما، يوما (مجيئه) لا شك فيه. من المؤكد أن الله لا يخالف وعده أبدا! "

من المنطقي اتباع العلماء الذين يقولون إن "الوعد" في الإسراء الآية 104 هو الاقتراب من "وعد النهاية" أو "اليوم الأخير"، لأنه عندما يرى بنو إسرائيل أن الله (سبحانه وتعالى) يباركهم لاتباع النبي (صلى الله عليه وسلم)، فمن المؤكد أنهم سيصبحون مؤمنين. لذلك، فإن الجمع بين المفهومين في نفس الآية (الإسراء 104)، "اسكنوا في الأرض" و "الوعد الأخير"، هو دليل على أن الأمر ينطبق على العصر الحديث. لم تتحقق القيامة بعد، لذلك لا يزال بنو إسرائيل ملزمين في الأمر بالسكن في فلسطين.

11. **مصير معارضي المشروع الصهيوني**: من أين نعرف ماذا سيحدث لمن يعارض المشروع الصهيوني؟

تفسير أبو الأعلى المودودي 117 في سورة الإسراء الآية 104:

"هذا الجزء من قصة فرعون مرتبط هنا لأنه ينطبق بالضبط على المشركين ل مكة الذين كانوا يبذلون قصارى جهدهم لاقتلاع النبي (صلى الله عليه وسلم) والمؤمنين من أرض الجزيرة العربية. هذه القصة، إذا جاز التعبير، تخبرهم: قرر فرعون اقتلاع موسى (عليه السلام) وبني إسرائيل، لكنه أباد تماما مع أتباعه. لكن موسى (عليه السلام) وأتباعه استقروا في الأرض. وبالمثل، إذا استمرت على نفس الطريقة، فستواجه بالتأكيد نفس النهاية."

وبما أن هذا التعليم قد طبق على المشركين في مكة بعد وقت تدمير الهيكل الثاني، فإننا نعلم أن هذا التفسير ينطبق على العصر الحديث. لذلك، فإن أي شخص يحاول منع بني إسرائيل من السكن في أرض فلسطين المقدسة في العصر الحديث سيعاني من نفس العقوبة التي يتعرض لها فرعون غير المؤمن. لا ينبغي أن يكون أي مسلم من بين الكفار.

12. **علامات واضحة من الأحداث الجارية**: كيف نعرف أن سورة الإسراء آية 104 تنطبق على العصر الحديث من أدلة الأحداث الجارية؟

سورة الإسراء – الآيات 58-59

وَإِن مِّن قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ
أَوْ مُعَذِّبُوهَا عَذَابًا شَدِيدًا ۚ كَانَ ذَٰلِكَ فِي ٱلْكِتَٰبِ مَسْطُورًا

وَمَا مَنَعَنَآ أَن نُّرْسِلَ بِٱلْـَٔايَٰتِ إِلَّآ أَن كَذَّبَ بِهَا ٱلْأَوَّلُونَ ۚ
وَءَاتَيْنَا ثَمُودَ ٱلنَّاقَةَ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا۟ بِهَا ۚ وَمَا نُرْسِلُ بِٱلْـَٔايَٰتِ إِلَّا تَخْوِيفًا

وهو ما يقول وفقا لمحمد تقي الدين الهلالي ومحمد محسن خان ما يعني:

58 "وليس هناك مدينة (سكان) بل نهلكها قبل يوم القيامة، أو نعاقبها بعذاب شديد. هذا مكتوب في كتاب (مراسيمنا)"

59 "ولا شيء يمنعنا من إرسال الآيات (البراهين والأدلة والعلامات) إلا أن الناس القدامى أنكروها. وأرسلنا الجمل إلى ثمود كعلامة واضحة، لكنهم أخطأوا بها. ولم نرسل الآيات إلا للتحذير وللخوف (من الدمار)."

الله (سبحانه وتعالى) يرسل دائما تحذيرات قبل القيامة (في العصر الحديث)، وأدلة على صحة النبي (صلى الله عليه وسلم) من خلال قرآننا الكريم. يمكننا أن نرى آيات الله (سبحانه وتعالى) من خلال الأحداث الحديثة من خلال رؤية من يبارك ومن يلعن.

الدليل من الآية 58 هو أن سياسيو حرب العصابات يخالفون إرادة الله (سبحانه وتعالى)، مما يتسبب في تدمير مدنهم وسكانهم ويعانون من عذاب شديد لدرجة أن سياسيو حرب العصابات يصرخون "إبادة جماعية". لا ينبغي لأي مسلم أن ينكر آيات الله (سبحانه وتعالى).

الدليل من الآية 59 هو أنه في حين أنكر بنو إسرائيل صحة القرآن في الماضي، لا يمكن لأي سياسي حرب العصابات أن يمنع الله (سبحانه وتعالى) من إرسال علامات إلى بني إسرائيل حتى يتمكنوا من رؤية بوضوح، عن طريق الأحداث الجارية، نعمة فعل ما يقوله النبي (صلى الله عليه وسلم). إن بني إسرائيل ينتقلون بالفعل إلى فلسطين من جميع أنحاء العالم، وفقا لنهاية الإسراء الآية 104، تحقيق مكافأة الله (سبحانه وتعالى). ولا شك أن هذا يرجع إلى إطاعة بني إسرائيل لأمرهم منذ أن وافقت الأمم المتحدة على إنشاء الكيان الصهيوني في عام 1948. مكافأة الجمع هي دليل لا يمكن إنكاره يدل على أن الله (سبحانه وتعالى) كلي القدرة، أنه قادر على كل شيء.

13. **واجبنا**: من أين نتعلم نشر هذا التعليم؟

سورة آل عمران – الآية 104

وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ

وهو ما يقول وفقا أبو الأعلى المودودي ما يعني:

"ومن بينكم يجب أن يكون هناك حزب يدعو الناس إلى كل ما هو جيد ويأمر بفعل كل ما هو صواب ويمنع فعل كل ما هو خطأ. إنهم هم الذين سيحققون النجاح الحقيقي."

- إننا نحث الأمة العربية والإسلامية علناً على تذكر آيات الله (سبحانه وتعالى) ودعم مشروعه الصهيوني المقدس.
- نحث الفلسطينيين علنا على فعل الصواب من خلال العيش والتصرف وفقا للقرآن من أجل أن نكون جميعا ناجحين.
- نحث علنا سياسيو حرب العصابات على وقف الحرب ضد الله (سبحانه وتعالى).

موقفنا

14. **المشروع الصهيوني**: نعتقد أن المشروع الصهيوني يتماشى تماما مع الإسلام. نحن نعرف المشروع الصهيوني بأنه: يجب أن يسكن جميع بني إسرائيل في فلسطين كما أمر قرآننا الكريم. يسمح المشروع الصهيوني لبني إسرائيل بالسكن في فلسطين فقط. هناك مساحة أرض كافية لجميع بني إسرائيل وكذلك جميع الفلسطينيين للعيش معا بشكل مريح في فلسطين، كما كفلها الله (سبحانه وتعالى) في نهاية سورة الإسراء آية 104. يجب على الأمة أن تشجع بني إسرائيل على العيش في فلسطين في طاعة الله (سبحانه وتعالى).

15. **فلسطين**: فيما يتعلق بحركتنا، نحن نقبل فلسطين كدولة إسرائيل داخل حدودها الحالية (2024/1445)، لا أكثر ولا أقل.

16. **أبناء إسرائيل العصاة**: ونعتقد أن كل الإشارات السلبية إلى بني إسرائيل في قرآننا الكريم تنطبق على أولئك الذين لا يتبعون أمر العيش في فلسطين. وكما يقال فإنهم مذنبون بالشرك من خلال الاستماع إلى أحبارهم الذين يأذنون لهم بالعيش خارج فلسطين. إذا حاول أي من هؤلاء العصاة من بني إسرائيل الاستيلاء على أي أرض خارج فلسطين، فيجب أن يخضعوا للقهر كما جاء في تلك الآيات السلبية (جهاد الدفاع، وضرائب غير المسلمين، وما إلى ذلك).

17. **المقاومه**: نعتقد أن مقاومة أمر الله (سبحانه وتعالى) هو تجاوز خطير. لقد تسبب مسار الموت الذي بدأه سياسيو حرب العصابات في معاناة الفلسطينيين الأبرياء في الضفة الغربية الذين يتعين عليهم المرور عبر نقاط التفتيش لإثبات أنهم ليسوا سياسيو حرب العصابات. وعلاوة على ذلك، فإن الآلاف من الفلسطينيين في غزة يفقدون أرواحهم في مرمى نيران حرب سياسية لا لزوم لها.

18. **الجهاد ضد بني إسرائيل**: نحن نؤمن أنه من الإثم قتل بني إسرائيل المطيعين الذين يتبعون أمر الله (سبحانه وتعالى).

19. **الجهاد ضد سياسيو حرب العصابات**: قد يعتقد المرء أننا يجب أن نرفع سيف الجهاد ضد سياسيو حرب العصابات الذين يصرون على الحروب ضد الصهاينة. ومع ذلك، نحن لا نقتل إخواننا لمجرد أنهم ارتكبوا خطأ. دعونا نقاتل بألسنتنا في التعاليم بدلا من البنادق بالدم. أولئك سياسيو حرب العصابات الذين يحاربون إرادة الله (سبحانه وتعالى) سوف يتعرضون لحكم الله (سبحانه وتعالى) لتسببه في مقتل فلسطينيين أبرياء في غزو سياسي مدفوع بالغرور.

20. **عالمية**: إنه واجب مجتمعي (فرض كفاية) للدفاع عن عقيدة الإسلام وتعاليمه. إن الأمة العربية والإسلامية مهددة بمرض أشد فتكا من جائحة كوفيد-19. إن المشاريع الانتحارية سياسيو حرب العصابات الفخورين تقوض دين الإسلام وتشن حربًا ضد الله (سبحانه وتعالى). وينبغي لكل مسلم في العالم أن يصحح تعاليم المخطئين، ويمنع سياسيو حرب العصابات المستكبرين من تعريض حياة الفلسطينيين للخطر بحروبهم السياسية المتعجرفة.

21. **اللاعنف**: ونعتقد أن السبيل الوحيد للحصول على المساواة هو من خلال اللاعنف. ولم تسفر حرب العصابات العدوانية إلا عن الموت والقمع. إن اللاعنف التعاوني يحقق السلام والمساواة.

22. **الفلسطينيين**: نعتقد أن هناك أربع فئات من الفلسطينيين:

(أ) يعرف الفلسطينيون الذين اعتنقوا المشروع الصهيوني باسم "عربا إسرائيليين" بسبب تجنيسهم. إنهم ينعمون بالسلام والنجاح في العمل. في رأينا، لم يعد معظمهم يعتبرون أنفسهم فلسطينيين لأنهم يشعرون بالاشمئزاز من سياسيو حرب العصابات ويعتقدون أن القومية الفلسطينية هي فشل سياسي. إنهم لا يحتاجون إلى حركة "التساو" لأنهم متساوون تماما بالفعل.

(ب) يعرف الفلسطينيون الذين تركوا كل شيء ولم يعودوا يعيشون في الأرض باسم "اللاجئين" بسبب وصمة العار التي يفرضها عليهم سياسيو حرب العصابات. لا يسمح للبعض بالاندماج في بلدان أخرى وبالتالي لا يمكن أن يكونوا ناجحين في الأعمال التجارية. يستخدم سياسيو حرب العصابات معاناة اللاجئين كذريعة لكسب التعاطف العالمي مع أجنداتهم السياسية المتشددة. سيتم تحرير اللاجئين بإقالة سياسيو حرب العصابات من مناصبهم. لذلك، لا يوجد شيء يمكن أن يفعله حركة "التساو" لهم.

(ج) يعرف الفلسطينيون الذين يقومون بتمكين سياسيو حرب العصابات باسم "فلسطينيو غزة" وهم أعداء المشروع الصهيوني بسبب غسل أدمغتهم من قبل سياسيو حرب العصابات ليكونوا في حالة حرب ضد الله (سبحانه وتعالى). الحرب تحطم منازلهم وأحلامهم بأعمال ناجحة. سياسيو حرب العصابات يستخدمونها مثل البيادق للنهوض بالأجندات السياسية. يعرف الفلسطينيون في غزة أنفسهم كسجناء "أرض محتلة" لأنهم اختاروا أن يخسروا فرصة العيش بسلام كعرب إسرائيليين. لذلك، ليس هناك الكثير الذي يمكن أن يفعله حركة "التساو" لهم حتى يحين الوقت الذي يعجزون فيه أسيادهم سياسيو حرب العصابات من مناصبهم.

(د) يعرف الفلسطينيون الذين يعيشون بسلام في "الأرض المحتلة" ويعترفون بأن الأرض هي في الواقع أرض إسرائيلية باسم "فلسطينيي الضفة الغربية" لأنهم بالفعل شبه إسرائيليين يعيشون في الضفة الغربية. يريد فلسطينيو الضفة الغربية فقط أن يكونوا متساوين وأن تتاح لهم نفس الفرص للنجاح في الأعمال التجارية مثل جميع الإسرائيليين الآخرين. إنهم يحتاجون فقط إلى القليل من المساعدة، ولدى حركة "التساو" الحل الأمثل لهم.

حلولنا

23. **العيش بسلام**: فبدلاً من القتل أو الاستشهاد، ما عليك سوى أن تعيش دينك بحياة طويلة وسعيدة ومزدهرة، كما يعلمنا القرآن الكريم. شعارنا الحمامة يمثل الدين. الحمامة تتطلع إلى الله (سبحانه وتعالى) بأجنحة منتشرة مثل الهلال تمثل الخضوع لإرادة الله (سبحانه وتعالى). الحمامة تطير، وهو ما يمثل تقدم حركتنا وتحقيق وعد الله (سبحانه وتعالى). هذه الحمامة هي رمز لأملنا السلمي وحبنا لله (سبحانه وتعالى).

حمامة السماء™

24. **كيف يمكننا القيام بذلك**: يمكن لفلسطينيي الضفة الغربية التواصل مع قادة إسرائيل من خلال طلب أن يصبحوا عربا إسرائيليين من خلال اتفاقية حركة "التساو" السلمي على أن إن شاء الله (سبحانه وتعالى) يمكن أن يمنحهم المساواة.

25. **الاتفاقية**: الهدف من الاتفاقية، إذا تم توقيعه، هو تأمين المساواة لفلسطينيي الضفة الغربية من خلال منحهم الجنسية الإسرائيلية، وبالتالي إنهاء الاحتلال. إذا قبلت أغلبية الفلسطينيين الاتفاقية، فيجب أن يؤدي أساسا إلى ضم الضفة الغربية إلى إسرائيل، وبالتالي الحل السلمي للصراع الإسرائيلي الفلسطيني.